Isle Of Dogs

تحفة فنية للمخرج الشهير ويس أندرسون

استقبلت صالات «سينسكيب» في الكويت فيلم الرسوم والدمى المتحركة «Isle Of Dogs» أو «جزيرة الكلاب» الثلاثاء الماضي ومن المقرر عرضه اليوم الخميس بجميع صالات السينما.

قام بابتكار الفيلم عدد من أهم المبدعين في عالم الرسوم المتحركة وأخرجه ويس أندرسون الشهير بأعماله الرائعة في مجال الأفلام، وهو من انتاج «20th century fox» ويعد الفيلم تقديرا خالصا من مخرجه ويس أندرسون للسينما اليابانية التي يعشقها، وخاصة للمخرج الأسطوري «أكيرا كوروساوا»، ويشارك في البطولة مجموعة من أبرز نجوم هوليوود بأصواتهم وهم برايان كرانستون، إدوارد نورتون، بيل موري، سكارليت جوهانسون، تيلدا سوينتون، بوب بالابان، غريتا غيرويغ ويوكو أونو.

تدور قصة الفيلم حول انتشار مرض بين الكلاب في اليابان مما يؤدي إلى اتخاذ قرار ينص على وضع كل الكلاب في الحجر الصحي على جزيرة بعيدة تتحول الى مكب للنفايات، ويقوم بعدها الصبي «أتاري» الذي يؤدي صوته الممثل «كويو رانكين» برحلة إلى الجزيرة لإنقاذ كلبه «سبوتس» ومن أجل هذا الهدف يحظى بمساعدة مجموعة من الكلاب غريبي الأطوار الموضوعة أيضا في تلك الجزيرة، وتشكل الرحلة التي يقوم بها الصبي مصدر إلهام لعدد من محبي الكلاب للكشف عن مؤامرة تقوم بها الحكومة.

تبرز خلال الرحلة التي يقوم بها هذا الصبي مجموعة متعددة من الأحداث والعواطف، فهناك الكثير من الفكاهة والحركة والتشويق، وتظهر الصداقات القوية ويجري التركيز على أهميتها، وتظهر من جهة أخرى براعة السينما اليابانية وجماليتها، كما تبرز العلاقة القوية والمتميزة التي تجمع الكلاب مع بني البشر والولاء الذي تتمتع به هذه الكلاب تجاه أصحابها، ويتم إلقاء الضوء على الأمل الذي يتمتع به الصغار وغيرهم من الذين يتم في العادة إغفالهم أو عدم الاهتمام بهم، مع التشديد على أهمية نبذ الفرقة وعدم التسامح، إضافة إلى إظهار الرابط المتين بين الصبي والكلب الذي أدى إلى خوض عدد من المغامرات المثيرة.

وتعليقاً على هذا، قال المخرج ويس أندرسون: أردنا أن نصنع شيئا من المستقبل نوعاً ما، وأردنا مجموعة من الكلاب المميزة الذين كانوا يتمتعون بروح القيادة، وأردنا أن يعيشوا في أرض مخصصة للنفايات، أما فيما يتعلق بالطابع الياباني فهو بسبب السينما اليابانية، نحن نحب اليابان، وأردنا أن نفعل شيئا مستوحى حقا من الأفلام اليابانية، لذلك انتهى الأمر بمزج فيلم عن الكلاب وفيلم عن اليابان معا.

ويعد «Isle Of Dogs» مختلفاً ومتميزاً عن غيره من أفلام الرسوم والدمى المتحركة أكان بطبيعته أم بصناعته، وكما أوضح المنتج جيريمي داوسون، فإنه يجمع مختلف العناصر التي تجعل الأفلام رائعة مثل الموضوع واللقطات والعواطف المختلفة وروح المغامرة، لتجعل من«Isle Of Dogs» الفيلم الأبرز والأكثر طموحا الذي يقوم أندرسون بإخراجه حتى اليوم، فبدءا من الدمى المتحركة المعقدة ووصولا إلى المجموعات الدقيقة التي تظهر في الفيلم، يبرز عالم نابض بالحياة يضم مغامرين شغوفين ويمكن التعاطف مباشرة مع المشكلة التي يعانون منها، والإحساس العام مشابه لأسطورة غريبة لكن الأساس هو في المشاكل الرئيسية، صغيرة كانت أم كبيرة، التي نواجهها في حياتنا العصرية «الصداقة، العائلة، مستقبل الإنسانية»، إضافة إلى أهمية تضافر الجهود لحل مشاكلنا.

على كل الأحوال، يمكن للمرء اعتبار أن الفيلم ليس إلا قصة تقليدية عن الاضطهاد، أو مغامرة يخوضها صبي وكلبه، لكن الإشارات والإيماءات التي قدمها لنا أندرسون عن الجانب الشرير في «جزيرة الكلاب» أشبه بدرس تعليمي حول مشكلات عالمنا المعاصر، ويمكن اعتبار الفيلم تحفة فنية مبهرة.

UPdate

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة.. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لأكبر قدر من الاستفادة

Truth or Dare

لعبة بريئة تدور بين مجموعة من الأصدقاء، تتحول إلى لعبة قاتلة ومميتة عندما يشرع شخص ما ـ أو شيء ما ـ في معاقبة أولئك الذين يقولون الكذب أو يرفضون تحديات الجرأة. والفيلم بطولة تيلر بوسي، لوسي هيل، لاندون ليبويرون وأورورا بيرينو، ومن المقرر عرضه قريبا.

Ocean's 8

يتناول الفيلم قصة «ديبي اوشن» التي تقوم بجمع فريق للقيام بعملية سرقة مستحيلة في مدينة نيويورك. وهو من بطولة كيت بلانشيت، وساندرا بولوك وإخراج غاري روس ومن المقرر عرضه في سينسكيب 7 الشهر المقبل.

.. إثارة وتشويق لـ «عالم مارڤل»

يحل فيلم Avengers: Infinity War في المرتبة التاسعة عشرة ضمن تسلسل أفلام عالم مارفل السينمائي «Marvel Cinematic Universe»، وهو من إخراج الأخوين جو روسو وأنتوني روسو، وأعد له السيناريو الكاتبان كريستوفر ماركوس وستيفن ماكفيلي، ويشارك في بطولته مجموعة كبيرة من نجوم عالم مارفل في مقدمتهم روبرت داوني جونيور، كريس إيفانز، كريس هيمسورث، بينيديكت كامبرباتش، إليزابيث أولسن، شادويك بوزمان، كريس برات، زوي سالدانا، توم هولاند، سكارليت جوهانسون، إلى جانب جوش برولين في دور «ثانوس».

يعد الفيلم أحد أكثر الأفلام المنتظرة خلال الموسم السينمائي الحالي، حيث انه الأضخم إنتاجا بين كل أفلام عالم مارفل السينمائي، ويعد كذلك بمنزلة تكليل لمسيرتها الطويلة التي انطلقت قبل عشرة أعوام كاملة، فهل استحق كل هذا الاهتمام؟

تدور أحداث «Avengers: Infinity War» حول الشرير الكوني ثانوس الذي يجوب المجرات بهدف جمع الأحجار اللانهائية ذات الطاقة الهائلة، والتي تمنح مالكها قوة مطلقة، الأمر الذي يدفع فريق «المنتقمون» وأعوانهم إلى الاتحاد معا في مواجهة الطاغية الجديد، وخوض معركة شرسة وفاصلة ستحدد مصير الأرض والكون بأكمله.

كان سيناريو الفيلم يدرك جيدا مراكز ضعفه ونقاط قوته، وعمل منذ الافتتاحية على تفادي الأولى قدر المستطاع، واستغلال الثانية بكل الأشكال الممكنة، ومن ثم لم يسمح لكثرة الشخصيات أن تؤدي إلى تشتت المتلقي وتخبطه وارتباكه، وفي ذات الوقت عمل على الاستفادة من الأرض الصلبة الواقف عليها، والمتمثلة في ثمانية عشر فيلما كاملا قدمت شخصياته ومهدت لحدثه الرئيسي.

تنطلق أحداث فيلم «Avengers: Infinity War» من نقطة واحدة هي «الخصم وهدفه»، ومن ثم تشعبت إلى أربعة خطوط رئيسية كل منها منفصل عن الآخر، ولكن جميعها في النهاية تدور في نفس الفلك، وتتجه نحو ذات الهدف، ومن ثم تم خلق دوائر صراع مصغرة ومحكمة ضمن دائرة الصراع الأكبر والأشمل التي تمثل الإطار العام للأحداث، وقد ساهم ذلك في جعل السيناريو أكثر ترابطا، وكذلك حافظ على تركيز المشاهد.

أبرز ما يميز سياق أحداث هذا العمل السينمائي الضخم أن كل خط فرعي، من الخطوط المشار إليها، تطور بشكل تصاعدي، واتسع مسرح أحداثه بشكل تدريجي، وهو ما جعل الاهتمام موزعا على مختلف الشخصيات بنفس القدر تقريبا، نظرا لأن كل مجموعة منهم كانت مؤثرة بالخط الرئيسي بشكل ما، كما أن الفيلم كان ينتقل بين الخطوط المختلفة بسلاسة ويسر، وبلغ الأمر ذروة روعته حين بدأت بعض تلك الخطوط المتفرقة في التقاطع فيما بينها بالثلث الأخير من الأحداث.

اتبع الفيلم أسلوب سرد ليس جديدا، لكنه أيضا ليس شائعا، المهم هنا هو أنه كان مناسبا تماما، وملائما لطبيعة الفيلم الخاصة، حيث استطاع من خلاله جعل البناء الدرامي للعمل متماسكا ومترابطا، وفي حالة تصاعد مستمر سمحت بزيادة جرعة الإثارة والتشويق.

المشهد الافتتاحي

يعد المشهد الافتتاحي أحد أفضل العوامل التي تميز «Avengers: Infinity War»، ويمكن اعتباره أفضل المشاهد الافتتاحية في كامل أفلام عالم مارفل السينمائي الممتد، حيث تم استهلال الأحداث بشاشة سوداء مصحوبة بصوت «Voice Over» يردد عبارات الاستغاثة، ثم تم الانتقال إلى المشهد المتحرك، والذي تضافرت فيه العناصر الفنية المختلفة من موسيقى وإضاءة وتصوير لجعله كئيبا مريبا يثير بالنفس شعورا بالتوجس وعدم الارتياح.

برع السيناريو بدرجة كبيرة في حياكة أحداث وحوار المشهد الافتتاحي، وبرع المخرجان في تنفيذه بصريا، وكانت هناك عدة أهداف مطلوب تحقيقها من خلاله، في مقدمتها وضع المشاهد في قلب الأحداث وتعريفه بحجم الخطر ومصدره، وقبل هذا وذاك إثبات أن كل التكهنات والتوقعات الاستباقية حول أحداث الفيلم غير صحيحة ومن الوارد جدا مخالفتها، وقد نجح هذا المشهد في إصابة جميع أهدافه بدقة، كما أنه أجرى ما يشبه عملية التهيئة النفسية للمشاهد، حيث أثار مشاعره وجذب انتباهه ونظره، وهي الحالة التي استمرت معه طوال أحداث الفيلم.

طاقم التمثيل

تمكن طاقم التمثيل كاملا من الحفاظ على مستوى الأداء الذي أظهروه بالأفلام السابقة، حيث كانوا جميعا ملمين بتفاصيل شخصياتهم، واستطاع معظمهم عكس التطورات والتغيرات البسيطة التي طرأت عليهم خلال العامين الفاصلين بين أحداث فيلم «Captain America: Civil War»، وأحداث فيلم «Avengers: Infinity War» دون مبالغة، وفي حدود ما سمح به سياق السيناريو المتخم بالأحداث، كما أن الفيلم وعلى عكس المتوقع تضمن العديد من اللحظات العاطفية والإنسانية التي أتاحت لأغلب الممثلين التعبير عن الأبعاد النفسية للشخصيات التي يجسدونها، وبلا شك معرفة المشاهد المسبقة بتفاصيل هذه الشخصية وماضيها عززت موقف الممثلين وسهلت مهمتهم بدرجة كبيرة.

ثانوس

يمكن القول أيضا ان شخصية «ثانوس» تعد واحدة من أفضل الشخصيات الشريرة التي ظهرت في أفلام عالم مارفل بشكل خاص، وأفلام الكوميكس بشكل عام، وقد برع الممثل جوش برولين في تجسيدها والتعبير عنها، حيث كان قادرا على إثارة التوتر والتوجس في نفس المشاهد بكل مرة يظهر فيها على الشاشة، بل ان مجرد ذكر اسمه كان كفيلا بذلك، ولا يرجع الفضل في ذلك فقط إلى أداء جوش برولين المتقن، بل ان الجزء الأكبر منه يعود إلى السيناريو الذي قدم الشخصية، من البداية، بالشكل الملائم الذي زادها هيبة ورهبة، بالإضافة إلى إفساح مساحات مناسبة لتسليط الضوء على ماضي تلك الشخصية ودوافعها، وإبراز الجانب النفسي بها، وكلها عوامل ساهمت في بلورتها وإكسابها المزيد من العمق، والأهم أنه حرر شخصية ثانوس من صورة الوحش الكاسر النمطية.

صاحب الفضل في خروج «Avengers: Infinity War» على هذه الدرجة من الجودة ليس المخرجان أنتوني وجو روسو إنما من اختارهما من البداية لتقديم الفيلم، حيث انهما من أكثر المخرجين انغماسا في عالم مارفل، وسبق لهما تقديم اثنين من أفضل وأنجح أفلامه هما «Captain America: The Winter Soldier» و«Captain America: Civil War»، وذات الأمر ينطبق على ثنائي السيناريو كريستوفر ماركوس وستيفن ماكفيلي.

يمثل فيلم «Avengers: Infinity War» نقطة تجمع كل خيوط عالم مارفل السينمائي التي تشعبت بصورة كبيرة من خلال الأفلام السابقة، ولهذا كان لابد أن يتولى مهمة تقديمه من هم على دراية كاملة بتفاصيله، أو بصورة أدق من ساهموا في بناء هذا العالم من البداية، وقد انعكس ذلك على الفيلم بالعديد من الإيجابيات أبرزها التمكن من بناء حبكة محكمة قادرة على استيعاب عالم مارفل كاملا دون أن يبدو أي من عناصره مقحما عليها، بالإضافة إلى الحفاظ على روح أفلام مارفل والسمات العامة المميزة لها، وفي مقدمتها أسلوب تقديم الصراع وتصميم المعارك والكوميديا الموظفة بالشكل الصحيح.

صناع الفيلم

إن كان هناك ما يجعل «Avengers: Infinity War» فيلما استثنائيا، فهو أن صناعه، وعلى رأسهم المخرجان أنتوني وجو روسو، قد تعاملوا معه بالأسلوب التقليدي، بمعنى أنهم لم ينظروا له باعتباره عملا فريدا أو أكثر أهمية من غيره، بل كان هدفهم تقديم فصل جديد من فصول القصة الممتدة لأكثر من عشر سنوات، ولهذا خرج الفيلم متماسكا ممتعا شديد الاتساق مع سلسلة الأفلام التي سبقته، دون إثقاله بأي عناصر مقحمة دون داع أو تحميله بما لا يحتمل.

في الختام يمكننا القول بأن فيلم «Avengers: Infinity War» لم يخيب الآمال، وتمكن من الوفاء بالنسبة الأكبر من الوعود التي قدمها للمشاهد بشكل مسبق، الفيلم نجح في تحقيق التوازن ما بين تقديم جرعة الإثارة والتشويق الزائدة المتوقعة منه، وبين الحفاظ على تماسك الحبكة وترابط العناصر الفنية الأخرى في أغلب فصوله، وهو في مجمله يعد أحد أفضل الأفلام التي قدمتها مارفل، وإن لم يكن أفضلها.

لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو